

**اقتناء الأرشيفات
للأشياء المادية المتعلقة بالوثائق:
دراسة تحليلية**

إعداد

د. دينا محمود عبد اللطيف

قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات ، كلية الدراسات الإنسانية ،

جامعة الأزهر، القاهرة، مصر

اقتناء الأرشيفات للأشياء المادية المتعلقة بالوثائق: دراسة تحليلية

دينا محمود عبد اللطيف

قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، مصر .

البريد الإلكتروني: Dinamahmoud@azhar.edu.eg

الملخص:

ترفض بعض الأرشيفات ضم الأشياء المادية المتعلقة بالوثائق ، وغالبًا ما يتم فصل الأشياء المادية عن الوثائق رغم أن تلك الأشياء قد تكون سببًا في نشأة الوثائق وجزءًا من سياق الوثيقة، وقد تعد الأشياء من علامات الصحة والإثبات للوثائق مثل الأختام. ويتناول البحث مفهوم الأشياء المادية وطبيعتها ودواعي حفظها في الأرشيف، كما يتناول العمليات الفنية التي يجب أن تتم على الأشياء المادية سواء حفظت داخل الأرشيف أو خارجه. وأكد البحث على ضرورة التكامل بين مؤسسات التراث الثقافي المادي وغير المادي .

الكلمات المفتاحية: الأرشيف ، التراث الثقافي ، الأشياء المادية، سياسة الاقتناء، المعالجة الأرشيفية

Archives Acquisition of Physical Objects Related to Records: An Analytical Study

Dina Mahmoud Abd El-latif

The documents ,libraries and information department ,
faculty of Humanities, Al Azhar University, Cairo , Egypt

Email: Dinamahmoud@azhar.edu.eg

Abstract:

Some archives refuse to accession physical objects related to the record. And the physical objects are often separated from records although such objects may be one of the reasons for creating the records and part of their context and may be also signs of the records validity ,like seals. This paper discuss the meaning and nature of physical objects, and the reasons why they should be maintained in the archive. It also demonstrates appropriate processing that should be applied to physical objects, whether maintained in or outside the archive. The paper also assured the necessary integration needed between Institutions of tangible and intangible cultural heritage.

Keyword: Archives , cultural heritage, Physical Objects , Acquisition Policy, Archival processing

مقدمة

شهد القرن الماضي اهتمامًا ملحوظًا بمصطلح الأرشيف ونظم الأرشفة ليس فقط من قبل الأرشيفيين بل أيضًا من المؤرخين والفلاسفة وغيرهم، ولعل ذلك يعود إلى تنوع أشكال الوثائق في ذلك القرن واختلاف طبيعتها المادية والفكرية. وقد دعى الفلاسفة المعاصرون إلى ضرورة الاهتمام بالوثائق الشخصية للأفراد والعمل على ضمها للأرشيف القومي، حتى لا يمثل الأرشيف النظم السياسية والإدارية فقط للمجتمع، وإنما يشمل الحياة الاجتماعية لأفراده وتفاعلهم مع بعضهم البعض. وقد بدأت بعض الأرشيفات القومية بضم وثائق العائلات والشخصيات البارزة، وبعد الوقوف على صحتها ومدى أهميتها يأتي دور الأرشيفي في حفظها وإجراء العمليات الفنية عليها، لكن بعض المتكاملات الأرشيفية قد تأتي إلى الأرشيف القومي وبها أشياء خاصة بمنشئ الوثائق مثل: الأختام، العملات التذكارية، الأوسمة، البطاقات البريدية، النماذج الهندسية، الأدوات الإلكترونية، أجهزة تشغيل الشرائط والأسطوانات، أدوات كتابية وطبية، وشارات حربية^(١). وترفض بعض الأرشيفات ضم الأشياء الموجودة داخل المتكاملات الأرشيفية رغم أن تلك الأشياء قد تعد من علامات الصحة والإثبات للوثائق وترى أن المتاحف هي المكان الأنسب لحفظها، وذلك لأن شكلها المادي يختلف عن الشكل المادي للوثائق. غير أن التقنيات الحديثة فرضت على الأرشيف نوعيات وأشكال ووثائق مختلفة (مثل الأقراص الصلبة، وبطاقات الذاكرة)، وطالما كان التطور في وسائل الاتصال مؤثرًا على أشكال الوثائق، فكلما تطورت

(1) Rudolph, Katie. "Separated at appraisal: Maintaining the archival bond between archives collections and museum objects." Archival issue 33(2011).p31

وسائل الاتصال كلما نشأت أشكال وثنائية جديدة. ولم يكن في إمكان الأرشيف أن يرفض التعامل مع تلك الوسائط بحجة أن طبيعتها لا تلائم الأرشيف، لأن الأرشيفي عندما يقوم بعمليات التقويم لا ينتقي وفقاً للشكل وإنما وفقاً للقيمة، وذلك حتى يقوم بدوره في حفظ التراث الوثائقي للمجتمع.

لذلك طور الأرشيف طرقه وأساليبه لحفظ المواد الأرشيفية الجديدة فأصبح يضم أقرصاً صلبة ومواقع الكترونية وقواعد بيانات وشبكات داخلية وصوراً ثلاثية الأبعاد.

وقد نادى بعض الأرشيفين بضرورة ضم الأشياء المرتبطة بالوثائق بدور الحفظ، باعتبارها جزءاً من المتكاملة الأرشيفية، ومع أن المستودعات الأرشيفية ليست متاحف، إلا أن الأرشيفي قد يحتاج إلى ضم بعض الأشياء التي تصاحب المتكاملات الأرشيفية وذات علاقة بها والتي قد يتلقاها كهدايا أو تبرعات من الجهات أو الأفراد⁽¹⁾.

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها: تعود أهمية الدراسة إلى أهمية الأرشيف في المجتمع ودوره في حفظ التراث، حيث تشير الدراسة إلى نوعيات جديدة من المقتنيات الأرشيفية التي حرصت بعض الأرشيفات على ضمها ومعالجتها فنياً، وهي الأشياء المادية المتعلقة بالوثائق، ولقد جاء اختيار الباحثة لموضوع الدراسة لعدة أسباب أهمها:

- توضيح الدور الذي يقوم به الأرشيفي في الحفاظ على التراث بصرف النظر عن الشكل المادي

(1) Darms, Lisa. "The archival object: a memoir of disintegration." Archivaria (2009):p155

- معرفة أسباب ضم الأرشيفات للأشياء المادية
 - تفيد الدراسة في التعرف على مقتنيات الأرشيف من الأشياء المادية وكيفية معالجتها فنياً
 - توضيح العلاقة بين الأرشيف والمتحف وضرورة التكامل بينهما
 - ولأن هدف الدراسة التعرف على ماهية الأشياء المادية التي تقتنيها الأرشيفات وأسباب ومبررات اقتنائها، والعمليات الفنية التي تتم عليها، لذلك فإنها تحاول الإجابة على التساؤلات الآتية:
 - ما المقصود بالأشياء (Object، artifact)؟ وما طبيعتها؟
 - ما أهمية حفظ الأشياء في الأرشيف؟
 - كيف يحدد الأرشيفي قيمة الأشياء قبل اضافتها؟
 - ما العمليات الفنية التي تتم على الأشياء التي تحفظ في الأرشيف؟
 - هل يمكن تحقيق التكامل بين الأرشيف والمتحف؟
- وقد اتبعت الدراسة المنهج المسحي وذلك في تجميع البيانات والحقائق الجارية عن الظاهرة محل الدراسة وفحصها^(١)، ثم التفسير النقدي حيث استخدمته الباحثة في التحليل للظاهرة، وتحديد العناصر الإيجابية والسلبية لها للوصول إلى نتائج تصلح للتعميم.

(١) أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠١١. ص

الدراسات السابقة:

أولاً : الدراسات العربية

هناك عدة دراسات قامت على دراسة الأرشيفات المتخصصة، لكن أحداً لم يتم بدراسة الأشياء وضرورة حفظها في الأرشيف التاريخي، ومن أهم الدراسات التي تناولت حفظ الأشياء في الأرشيف الجاري هي :

- دراسة " أرشيفات المتاحف نظم الحفظ والاتاحة: دراسة تطبيقية على متحف الفن الاسلامي " عام ٢٠١٥ (١)

وقد تناولت الدراسة عرضاً لوظائف المتحف من إدارة المجموعات والتسجيل وإدارة الوثائق الجارية، ومراحل إنتاج وثائق المتحف، وأشكال سجلات الإضافة، والمصادر الأساسية لمعايير التوثيق الدولية للقطع المتحفية. وهناك دراسات عربية تناولت حفظ بعض الأشياء في المكتبات منها:

- دراسة " مجموعات المسكوكات العربية في المكتبات المصرية" عام ٢٠٠٩ (٢)

حيث تناولت الباحثة كيفية التعامل مع المسكوكات داخل المكتبة بصفة عامة من حيث الاقتناء والفهرسة والحفظ والتخزين

(١) نرمين خليل . أرشيفات المتاحف نظم الحفظ والاتاحة: دراسة تطبيقية على متحف الفن الإسلامي . - أطروحة دكتوراه . جامعة القاهرة. كلية الآداب، ٢٠١٥

(٢) داليا موسى عبدالله . مجموعات المسكوكات العربية في المكتبات المصرية: دراسة في الضبط البليوجرافي والتنظيم والإفاداة. - أطروحة دكتوراه . جامعة القاهرة. كلية الآداب ، ٢٠٠٩.

- دراسة " فهرسة الحقيقيات باستخدام قواعد وصف المصادر

وإتاحتها " عام ٢٠١٨ (١)

حيث قامت الباحثة بعرض كيفية وصف الحقيقيات أو المواد المتحفية في قواعد وصف المصادر RDA وقارنت بينها وبين قواعد المجلس الدولي للمتاحف

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

توجد عدة دراسات أجنبية تناولت موضوع حفظ الأشياء من أهمها:

- دراسة " The archival object " عام ٢٠٠٩ (٢)

وقد تناولت الدراسة أهمية إضافة الأشياء إلى الأرشيف جنباً إلى جنب مع المتكاملات الأرشيفية لأنها مثل الوثائق يمكن قراءتها أو فهمها من خلال سياق النشأة والاستخدام ودعت إلى ضرورة إعادة التفكير في دور الأشياء في فهم القيمة الرمزية والمادية للوثائق بجانب القيمة الإثباتية والتاريخية. وقد عرضت الدراسة لحالة دراسية من واقع أرشيف جامعة نيويورك.

- دراسة " Separated at appraisal " عام ٢٠١١ (٣)

انتقدت الدراسة رفض بعض الأرشيفات ضم الأشياء إلى الأرشيف وكيف يتم عزل الأشياء عن الوثائق أثناء عملية التقييم. واستعرضت الدراسة حالة رفض فيها المتحف ضم أشياء تخص إحدى العائلات فقام الأرشيف بضمها. كما تناولت المعالجة الفنية للأشياء داخل الأرشيف.

(١) داليا موسى عبدالله . فهرسة الحقيقيات باستخدام قواعد وصف المصادر وإتاحتها "RDA" وقواعد المجلس الدولي للمتاحف " ICOM": دراسة تحليلية مقارنة . المجلة الدولية

لعلوم المكتبات والمعلومات . ع ٣ (٢٠١٨) ص ص ٢٢١-٢٣٧

(2) Darms, Lisa. The archival object.op.cit

(3) Rudolph, Katie. Separated at appraisal.op.cit.

تمهيد

يدرك الأرشيفي منذ القدم أن طبيعة الوسائط والمعلومات التي يتعامل معها تختلف باختلاف الجهة التي يعمل فيها، حيث يقابل الأرشيفي الذي يعمل في هيئات البحث العلمي أو الجهات الطبية مصطلحات لم يعهدها أثناء دراسته، ولكنه الأجدر على التعامل معها وتنظيمها وإتاحتها للمستفيدين. وفي العصر الحديث تنوعت المؤسسات من حيث طبيعة عملها وطبيعة المادة المحفوظة فأصبح الأرشيفي يتعامل مع وثائق وأشياء مختلفة، مثل الأرشيف الهندسي والذي يضم نماذج ورسومات هندسية، والأرشيف الأثري الذي قد يضم عينات ونماذج جلدية وحجرية، والأرشيف الموسيقي والذي يضم وسائط متعددة وأجهزة لإدارتها وتشغيلها. أما الأرشيف التاريخي فيجب أن يضم كل ذلك، طالما أن الوثائق والأشياء تستحق الحفظ الأبدي.

وتذكر (Gabriella Giannachi) في كتاب (archive everything) أن الأرشيف أصبح هجين من مجموعة عناصر وأشكال مختلفة، تتغير بتغير ثقافة المجتمع، ليصبح الأرشيف بذلك أداة تتبع تنوع واختلاف الأشكال الوثائقية ومدى انتشارها في مجتمع ما، ويصبح الذاكرة الحية لكل ما مضى. وبذلك فإن الأرشيف ليس فقط مستودع الوثائق وإنما أيضا الأشياء والقطع الأثرية، وبنوك البيانات والمواقع الإلكترونية ونظم الاتصال

المشتركة والأعمال فنية وشبكات التواصل الاجتماعي ومنصات الألعاب وأنظمة الواقع المختلط (١) والأدوات الموسيقية (٢) .

أولاً: مصطلح الأشياء: معناه ودلالته

الشيء في اللغة العربية يطلق على المعلوم، وجمع شيء (أشياء) (٣) كما وردت في محكم التنزيل في قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَشَوْكُمْ ﴿٤﴾ " (٤)

هو اسم لأي موجود ثابت متحقق يصح أن يتصور ويُخبر عنه (يُطلق على المذكر والمؤنث) (٥)

(١) أنظمة الواقع المختلط (Mixed reality) هي تقنية حديثة تسمح بخلق واقع جديد من خلال دمج الواقع الحقيقي مع الواقع الافتراضي وتمكن المستخدم من التفاعل مع العناصر الافتراضية المضافة الى بيئته الحقيقية وتستخدم تلك التقنية في الألعاب الإلكترونية وفي التعليم

) Mixed reality . Wikipedia: The Free Encyclopedia, Wikimedia Foundation, 9 feb 2020, https://en.wikipedia.org/wiki/Mixed_reality

(٢) Giannachi, Gabriella: Archive Everything. Mapping the Everyday, Cambridge, London: The MIT Press.2016.p5

(٣) ابن منظور . لسان العرب .بيروت : دار صادر . مادة(شيأ)

(٤) القرآن الكريم . سورة المائدة . آية رقم ١٠١

(٥) أحمد مختار عمر . معجم اللغة العربية المعاصر . القاهرة . عالم الكتب . ٢٠٠٨،

(مادة شيء)

والفرق بين الكيانات والأشياء، أن الكيانات هي الوجود المادي أو الافتراضي^(١)، حيث أنه ليس من الضروري أن يكون الكيان ملموساً، بينما الأشياء موجودة وثابتة.

وهناك عدة مصطلحات تستخدم للإشارة إلى الأشياء الموجودة في المتكاملات الأرشيفية، وقد استخدم الأرشيفيون مصطلح (Object أو مصطلح (artifact) للدلالة على تلك الأشياء.

ويشير مصطلح (Object) إلى شيء مادي ملموس له ارتفاع وعرض وعمق، وعلى الرغم من أن الوثائق لها ثلاثة أبعاد إلا أنها غالباً ما يتم تمييزها عن الأشياء بسبب طبيعتها المسطحة، وفي المتاحف يشير مصطلح "object" إلى شيء من صنع الإنسان، ويشمل المصطلح العينات والنماذج والقطع المادية^(٢). ويُستخدم المصطلح بشكل عام لتغطية مجموعة متنوعة من الأشياء مثل الطاولات والكراسي والأقلام والأحجار وغير ذلك^(٣). وينبغي الإشارة إلى أن مصطلح object يشير في البيئة الرقمية إلى الكيانات الرقمية الموجودة داخل قواعد البيانات.

بينما مصطلح (Artifact): شيء مادي ثلاثي الأبعاد من صنع الإنسان وله قيمة معلوماتية، وقد يحفظ في الأرشيف كوثيقة أو كدليل على وظيفة أو عمل بعينه. على سبيل المثال كان مكتب براءات الاختراعات في لندن في

(١) احمد محمد الشامي . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات

والأرشيف. (مادة كيان)، متاح على الرابط التالي : <https://www.elshami.com/>

(٢) Pearce-Moses; Richard "object ".Glossary of Archival and Records Terminology (online). Chicago: society of American archivist, (accessed 6 April 2020) <https://dictionary.archivists.org/entry/object.html>

(٣) "Object". Britannica Academic. Encyclopedia Britannica. (accessed 6 April 2020). <https://www.britannica.com/>

القرن التاسع عشر يطلب نموذجًا من الاختراع بحيث يكون مرفقًا مع وثيقة براءة الاختراع في الأرشيف^(١) .

كما يُعرف مصطلح (Artifact) أيضًا أنه " مصدر معلومات يتم فيه تسجيل المعلومات على وسيط مادي، مثل الصورة الفوتوغرافية وتكون قيمة المعلومات ليس فقط في النص أو المحتوى، ولكن أيضًا في الشيء بحد ذاته، أي أنها أشياء لها قيمة جوهرية " ^(٢).

وعلى ذلك يمكن القول أن الأشياء المادية في الأرشيف هي مصدر معلومات مادي ملموس له قيمة تاريخية أو إثباتية وقد تحفظ في الأرشيف مع المتكاملات الأرشيفية كدليل على أداء عمل محدد .

وتتنوع الأشياء من حيث طبيعتها المادية فقد تكون:

١ . ورقية أو من الكرتون: مثل

أ. البطاقات البريدية: هي بطاقة من الورق المقوي تستخدم في المراسلات وقد تتضمن رسمًا أو معالم سياحية لبلد ما. وقد نظر بعض المؤرخين إلى البطاقات البريدية على أنها أشياء لا تستحق الدراسة، وأن كتابة التاريخ يتم من خلال وثائق مختاره بعناية لأفراد المجتمع ومجموعاته، وخلصوا إلى أن البطاقات البريدية لا يمكنها إلقاء الضوء على حياة العظماء وأعمالهم^(٣) .

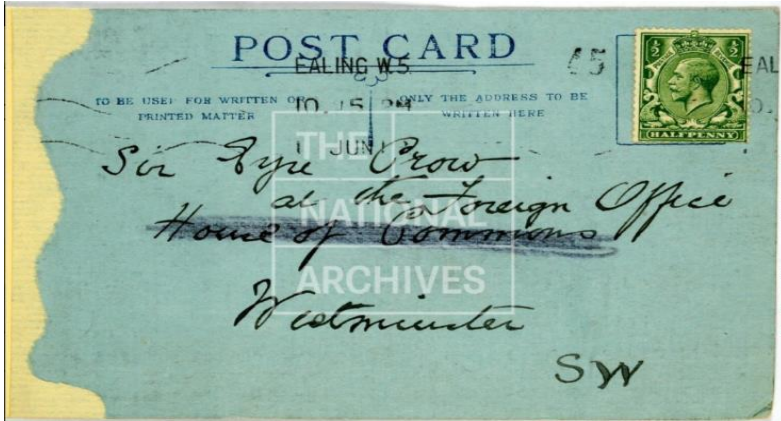
(1) Pearce-Moses; Richard "Artifact " (accessed 27April 2020). <https://dictionary.archivists.org/entry/artifact.html>

(2) Stephen G. Nichols and Abby Smith, The Evidence in Hand: Report of the Task Force on the Artifact in Library Collections (Washington, D.C.: Council on Library and Information Resources, November 2001).p17

(3) Ferguson, Sandra.. A Murmur of Small Voices: "On the Picture Postcard in Academic Research. Archivaria 60 (September2006), p182

اقتناء الأشياء المادية المتعلقة بالوثائق: دراسة تحليلية

لكن البطاقات البريدية تعتبر وثائق مرئية، وتكمن قوتها في الوسيط نفسه وانتشاره وتنوعه، كما أن بعض البطاقات البريدية يتم إرسالها بالبريد وتحتوي بالتالي على طابع بريدية، ويمكن أن يساعد النص المطبوع إلى جانب الخاتم وطابع البريد، في تحديد تاريخ ومكان استخدام البطاقات. كما تحتوي التعليقات والرسائل المكتوبة على معلومات يمكن استخدامها للتعرف على مواقف الأفراد اتجاه أمور بعينها، حيث تحتوي غالبا على معلومات عن مكان إقامة المرسل والمرسل إليه، وتاريخ الإرسال وبعض جهات النظر لمرسل الصورة. بمعنى أنها تحتوي على معلومات سياقية حول مرسل البطاقة ومتى ولماذا تم إرسال البطاقات البريدية⁽¹⁾. ويضم الأرشيف البريطاني حوالي خمسة عشر ألف بطاقة بريدية منها ما يعود إلى الحرب العالمية الأولى⁽²⁾.



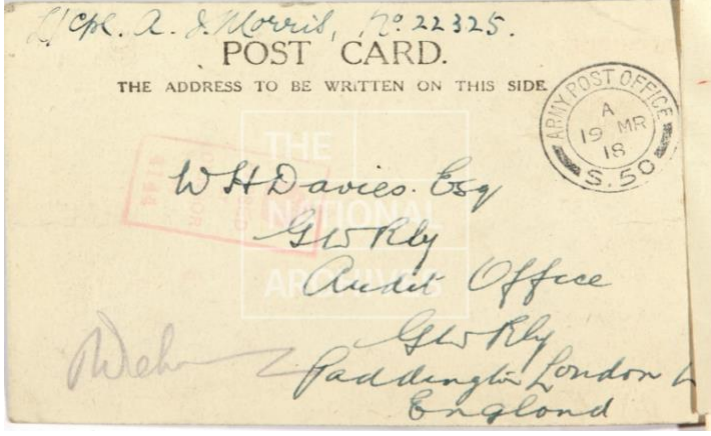
شكل رقم (1) بطاقة بريدية محفوظة بالأرشيف البريطاني بتاريخ ١٩١٥⁽³⁾

(1) Ferguson, Sandra. ibid.p181

(2) The National Archives. (2May2020)

<http://discovery.nationalarchives.gov.uk/results/r?hb=tna&q=postcard>

(3) National archives . ,(cited24 Feb2021) available: <https://images.nationalarchives.gov.uk/assetbank-nationalarchives/>



شكل رقم (٢) بطاقة بريدية محفوظة بالأرشيف البريطاني تعود لعام ١٩١٨^(١)

ب. **النماذج الهندسية:** هي أداة يستخدمها المهندسون المعماريون في توصيل أفكارهم حيث يفهمها العملاء والجمهور بسهولة. ويتم إنشاؤها داخل المكاتب الهندسية باستخدام مواد رخيصة (كرتون، ورق مقوى) وغالبًا ما يتم تغييرها، ونادرًا ما يتم الاحتفاظ بهذه النماذج بعد اختيار التصميم النهائي^(٢). وتشكل النماذج المعمارية مشكلة للأرشيفي في عمليات الحفظ والتخزين، خاصة النماذج الأولية المصنوعة من مواد بسيطة والتي لا تتحمل الحفظ طويل المدى، وقد يكون التصوير الجيد أو رقمنة هذه الأشياء ثلاثية الأبعاد بمثابة بديل مناسب للحفاظ عليها.

[action/viewAsset?id=39272&index=46&total=62&view=viewSearchItem](https://www.nationalarchives.gov.uk/assetbank-nationalarchives/action/viewAsset?id=31919&index=61&total=62&view=viewSearchItem)

^(١) National archives . , (cited 24 Feb 2021) available: <https://images.nationalarchives.gov.uk/assetbank-nationalarchives/action/viewAsset?id=31919&index=61&total=62&view=viewSearchItem>

^(٢) ICA. A guide to the archival care of architectural records 19th-20th centuries. Paris. 2000. p36

غير أن المكاتب المعمارية تقوم أحياناً بإنشاء أنواع أخرى من النماذج التي قد تكون مفيدة للغاية في التاريخ المعماري مثل النماذج المعمارية البديلة لبعض الأماكن التراثية التي اندثرت، أو النماذج المعمارية لمبانٍ ذات قيمة تاريخية، وتعد هذه النماذج ووثائقها ذات قيمة كبيرة عند دراسة تاريخ الإسكان والتحضر والنقل والتاريخ الثقافي للمجتمع^(١).

وقد أصدر المجلس الدولي للأرشيف دليلاً إرشادياً للعناية بالوثائق الهندسية وقد أشار الدليل إلى ضرورة حفظ النماذج الهندسية بعد إجراء عمليات الفرز والاستبعاد لتحديد القيمة التاريخية لها. كما أشار الدليل إلى ضرورة إجراء العمليات الفنية اللازمة على النماذج الهندسية أثناء حفظها في الجهات المنشئة، حتى يستعين بها الأرشيفي في دار الحفظ التاريخية ضمن مجموعاته^(٢).

٢. معدنية: تتنوع الأشياء المعدنية التي تقوم بحفظها الأرشيفات مثل الأختام والعملات ومعدات تشغيل بعض الوثائق والألعاب الإلكترونية. بل إن بعض الأرشيفات احتفظت بأشياء أكثر بساطة، حيث قام مركز المجموعات الخاصة بأرشيف جامعة نيويورك بضم صندوق شخصي لأحد الأدباء احتوى على (عرائس بلاستيكية - مجوهرات - أحجار كريمة - صور - وشارات دينية ..)^(٣)، ومن أهم الأشياء المعدنية التي يجب حفظها في الأرشيف ما يلي:

(1) ICA. Ibid .P56-57

(2) ICA. Ibid

(3) Darms, Lisa. The Archival Object .Op.cit.p 143

أ. الأختام:

تعد الأختام جزءًا لا يتجزأ من الوثيقة ودليل على إثبات صحتها، وتتعدد أنواع الأختام وطرق وضعها على الوثائق تبعًا للأزمنة والعصور، حيث وجدت أختام الشمع والأختام المعدنية واستخدمها الملوك والأمراء في العصور المختلفة^(١)، بل كانت الأختام في البداية امتيازًا حصريًا للملوك والنبلاء في أوروبا، وكانت بعض الأختام تعلق في الوثائق أو تربط بها بأربطة معينة. كما استخدمت الأختام منذ الدولة المصرية القديمة وتتنوع مواد صنعها ما بين الشمع والخشب والفضة والمعادن، ويتكون الخاتم من وجه تنقش عليه الأسماء معكوسة وقد يظهر به نتوء للإمساك بالخاتم^(٢). والخاصة أن الخاتم أثر يمكن رؤيته ولمسه للحصول منه على وجهة النظر الحقيقية، والتعبير عن إرادة الأشخاص والتي لا يمكن لأي نص مكتوب أن يعبر عنها بشكل كافٍ، فقد ساعدت الأختام في جعل الوثائق من جميع الأنواع أكثر قبولًا، أي أن للأختام جانب عملي يساعد على منع التزوير وضمان الشرعية، فهي من أهم علامات الصحة والإثبات في الوثائق^(٣). وما زال للأختام دور مهم في إثبات صحة المكتوب، حتى مع كتابة الوثائق بخطوط متقنة أو طباعتها بشكل محدد يصعب الثقة في وثيقة لا تحمل خاتمًا. لذلك فإن عزل الأختام عن الوثائق وحفظها في المتاحف يعد تشيئًا للسياق،

(١) سلوى ميلاد الوثيقة القانونية القاهرة: دار الثقافة العربية. ١٩٨٥. ص ٤٧

(٢) عاطف محمد بيومي. وثائق الأختام الشخصية. مجلة العربية ٣٠٠٠، ع ٤،

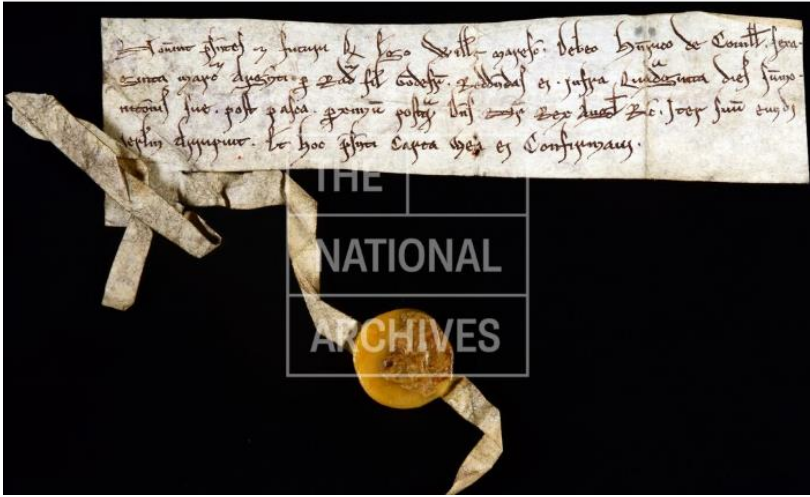
٢٠٠٦م

(٣) Otoole J. M. the Symbolic Significance of Archives. American Archivist, 56.(1993.)p241

اقتناء الأرشيفات للأشياء المادية المتعلقة بالوثائق: دراسة تحليلية

وتؤدي الأختام في المتاحف دورًا غير التي صنعت من أجله، حيث صنعت لتضفي الموثوقية على المكتوب وتعين على اثبات صحته وتظل كذلك طالما أن المكتوب موجود.

ويحتوي الأرشيف القومي البريطاني على أكثر من ربع مليون خاتم من القرن الحادي عشر إلى القرن العشرين بعضًا منها مرفق بالوثائق (1)



شكل رقم (٣) وثيقة مرفق بها ختم محفوظة بالأرشيف البريطاني (2)

ب. الأجهزة والمعدات والألعاب الإلكترونية:

تحتاج الوسائط التناظرية والرقمية إلى جهاز قارئ، مثل الميكروفيلم والشرائط المغناطيسية والأقراص الصلبة. وفي حالة وجود الجهاز مصاحب للمتكاملة الأرشيفية يجب ضمه إلى الأرشيف خاصة إذا

(1) National archive. Seals, (accessed 6 May 2020) <https://www.nationalarchives.gov.uk/help-with-your-research/research-guides/seals/#4-how-to-locate-original-seals-at-the-national-archives>

(2) National archive. <https://images.nationalarchives.gov.uk/assetbank-nationalarchives/action/viewAsset?id=58875&index=14&total=411&view=viewSearchItem>

كانت تلك الأجهزة غير موجودة به ويصعب الحصول عليها. على سبيل المثال تحتاج أسطوانات الفونوغراف إلى أجهزتها لتشغيلها توقفت صناعتها منذ سنوات.

أما عن أرشفة الألعاب الإلكترونية والتي أصبحت جزءًا من حياة الصغار والكبار، فمن المتعارف عليه في عالم الألعاب أن لها منصات، مثل المنصات المنزلية (وهي أجهزة تتصل في العادة مع جهاز التلفاز مثل PlayStation)) وأجهزة الألعاب نفسها تعتبر منصات ملموسة^(١). ويجب الاهتمام بأرشفة الألعاب الإلكترونية (بما تشمله من وسائط ومنصات) للأسباب التالية:

- يعد اقتناء الألعاب الإلكترونية في الأرشيف جزءًا من تاريخ الصناعة وتطورها، وجزءًا من تاريخ التعليم أيضًا، حيث يتم توظيف الألعاب الإلكترونية في العملية التعليمية وتكييفها مع الأهداف التعليمية لتحقيق نواتج التعلم^(٢)
- الألعاب وسيلة سمعية وبصرية تلعب دورًا رئيسًا في الثقافة الشعبية المعاصرة^(٣)

(١) هبة عبد الهادي. الألعاب الإلكترونية أداها ومصدر معلوماتي متطور. أطروحة

ماجستير غير منشورة. -القاهرة: كلية الدراسات الإنسانية، ٢٠١٨. ص ٣٥

(٢) هبة عبد الهادي. المرجع السابق. ص ٣٧

(٣) National Film And Sound Archive Of Australia. video Games,(cited 24 Jan 2021) available <https://www.nfsa.gov.au/about/what-we-collect/video-games>

- بالإضافة إلى أن حفظ الألعاب في الأرشيف سيجعل الأرشيف يحتفظ بوسائط معلومات متنوعة ومختلفة وبالتالي يوثق لتاريخ تطور وسائط المعلومات.

وقد بدأت بعض الأرشيفات العالمية بضم ألعاب إلكترونية ضمن المجموعات الأرشيفية للمؤسسات الصناعية والتكنولوجية الكبرى. فقد بدأ الأرشيف الأسترالي القومي للفيلم والمواد السمعية بضم ألعاب الفيديو منذ عام ٢٠١٩، موضحاً أن الألعاب صناعة تساهم بشكل كبير في الاقتصاد الأسترالي. وقد عمل على ضم الألعاب من شريط الكاسيت إلى الأجهزة المحمولة وسماعات الواقع الافتراضي، وقد شمل ذلك أرشفة الوثائق والألعاب والمنصات وكل ما يتعلق بالعملية الإبداعية في اللعبة^(١).

٣. جلدية أو حجرية أو عظم أو غير ذلك:

استخدمت الجلود في التدوين منذ أقدم العصور حيث سجلت يوميات حملات تحتمس الثالث على لفائف جلدية لكي تودع في متحف آمون^(٢)، وعليها كتبت الرسائل التي بعث رسول الله (صل الله عليه وسلم) إلى الملوك والأمراء يدعوهم إلى الإسلام.

وقد قام أرشيف الكلية الأمريكية للدراسات الكلاسيكية بأثينا بضم مجموعة أشياء جاءت مصاحبة للوثائق التاريخية التي يقنتها الأرشيف ومنها حقيبة جلدية وأدوات موسيقية خاصة بالأديب اليوناني وباحث الأنثروبولوجيا (Elias Petropoulos) وتضم الحقيبة مخطوطات عن

(1) National Film and Sound Archive of Australia. Ibid

(2) محمد إبراهيم السيد. مقدمه في تاريخ الأرشيف ووحده. القاهرة. دار الثقافة. ١٩٨٧.

فتره حياته داخل السجن (مذكراته)، والحقيبة ليست مجرد أداة للاستعمال الشخصي ولكن أداة قيمة للمعلومات عن فترة مهمة من حياته، حيث دون عليها بعض المعلومات الخاصة به بالإضافة إلى فهرسة جميع المخطوطات التي بداخل الحقيبة بدقة على سطح الحقيبة الخارجي^(١).

وفي الأرشيفات الأثرية (مثل أرشيفات المتاحف) يتم تخزين الأشياء التي يتم العثور عليها أثناء البحث أو التنقيب عن الآثار في الأرشيف مع الوثائق الخاصة بالتنقيب، ويمكن أن يشمل الأرشيف الأثري على: المنتجات الباقية بعد التحليل (التحليل البيئي لبعض الأشياء للتعرف على طبيعتها) عينات و شرائح أحفورية دقيقة و جبيرة بالإضافة إلى الوثائق الخاصة بعمليات البحث والتنقيب^(٢).

والخلاصة أنه يمكن اعتبار الأمثلة التالية أهم الأشياء التي قامت الأرشيفات بضمها :

- ١- البطاقات البريدية : حيث يضم الأرشيف البريطاني حوالي خمسة عشر ألف بطاقة بريدية
- ٢- الأختام : حيث يحتوي الأرشيف البريطاني على أكثر من ربع مليون خاتم من القرن الحادي عشر إلى القرن العشرين
- ٣- الألعاب الإلكترونية : حيث بدأ الأرشيف الأسترالي عام ٢٠١٩ يضم الألعاب الإلكترونية

(1) Daleziou, Eleftheria. Object Documentation in Archival Collections: Tales from the American School of Classical Studies at Athens Archives, ICOM International Committee for Documentation Conference. 2018 .p3

(2) Perrin, Kathy. A Standard And Guide To Best Practice For Archaeological Archiving In Europe. Belgium: Eac, 2014.p11

٤- الاحجار الكريمة و الشارات الدينية و الحقائب الجلدية

كما أن هناك عدة أشياء قامت الأرشيفات التاريخية بضمها أيضا مثل العرائس البلاستيكية والملابس وغير ذلك ، لكن البحث اكتفى بالإشارة إلى الأشياء الأكثر أهمية والتي اتفقت عدة أرشيفات على ضرورة ضمها لما لها من قيمة تاريخية واثباتية.

ثانياً: دواعي حفظ الأشياء المادية في الأرشيف:

يواجه الأرشيفي الذي يعمل في جهة ذات طبيعة خاصة مثل (المحاكم وشركات الحاسب الآلي وشركات شحن البضائع ومراكز البحوث العلمية ...) مشكلة في وصف الوثائق، وذلك لعدم فهمه لبعض المصطلحات أو الأشياء المذكورة داخل الوثائق، ويحتاج أن يرى الشيء الذي يعد سبباً في نشأ الوثيقة ليقوم بالعمليات الفنية اللازمة (الترتيب والوصف)، فقد تكون الوثائق أشبه بطلاسم إذا فقدت هذه الأشياء، وقد تفقد الوثيقة قيمتها إذا فقد الشيء. وهناك بعض الجهات التي تعد الأشياء جزءاً من وثائقها مثل الأرشيف الهندسي الذي يضم النماذج الهندسية، وأرشيف الألعاب الإلكترونية (التعليمية والترفيهية)، والأرشيف الجنائي الذي عادة ما يضم أحرار القضايا، حيث يتم وضع الأشياء والأوراق التي تضبط في حرز مغلق وترتبط كلما أمكن، ويختم عليها ويكتب على شريط داخل الخاتم تاريخ المحضر المحرر بضبط تلك الأشياء^(١).

يعد حفظ بعض الأشياء في الأرشيف التاريخي أمراً أساسياً، فكما أن الوثيقة تحكي حدثاً، فإن الشيء قد يفسر الحدث أو يكن حدثاً في ذاته،

(١) قانون الإجراءات الجنائية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٥٠. القاهرة : هيئة المطابع الأميرية

وعلاقة الأشياء بالأشخاص واستخداماتهم لها قد يفسر بعض الجوانب الشخصية للفرد، بينما فصل الأشياء عن الوثائق قد يفقد الشيء قيمته. وعلى الرغم من أن الأشياء لم يتم تدوينها بنفس طريقة الوثائق التقليدية أو غير التقليدية لكن بعض الجهات تعاملت معها على أنها وسائط معلومات اثباتية مثل الوثائق.

وفي ولاية ويسكونسن الأمريكية، قام الأرشيف بضم الوثائق الشخصية لعائلة (Krzyzanowski) وبعد فحص الوثائق تبين أن بها مجموعة من الأشياء المادية، فقام الأرشيف بترحيل الأشياء المادية إلى متحف الولاية، لكن المتحف رفض قبول بعض الأشياء معللاً ذلك بأن طبيعة المتحف لا تسمح بضمها وأن تلك الأشياء ذات صلة بالوثائق، فقام الأرشيف بضمها وتم حفظها ضمن وثائق العائلة (١).

وترفض بعض الأرشيفات القومية استقبال الأشياء المادية لعدة أسباب:

- أنها ثلاثية الأبعاد ومظهرها الخارجي أو طبيعتها المادية تتنافى مع طبيعة الأرشيف.
- إن أغلب معاهد وكليات الأرشيف لم تهتم بالأشياء وكيفية التعامل معها بل اهتمت بكيفية ترتيب ووصف الوثائق النصية والسمعية والبصرية، ولم تؤهل الأرشيفي إلى كيفية التعامل مع التحف الأثرية والشارات والأختام وغير ذلك من الأشياء (٢)

(١) Rudolph, Katie. "Separated at appraisal.p26

(٢) Rudolph, Katie. ibid.p27

- لا يوجد في الأرشيف المساحات الكافية أو الأدوات المناسبة لحفظ تلك الأشياء، كما أن بعض الأشياء تحتاج إلى ظروف بيئية محددة لحفظها (١).
 - الأشياء مثل اللوحات والتحف الفنية لها فائدة بحثية محدودة في الأرشيف ويمكن أن تشغل مساحة كبيرة في المخازن، والأفضل هو الحصول على صور لها وحفظ تلك الصور في ملفات تابعه للمتكاملة (٢).
 - أن ذلك يعد خلطاً بين وظائف الأرشيف والمتحف وأنه يجب حفظ الأشياء في المتاحف والربط بين الأرشيف والمتحف من خلال قواعد البيانات ووسائل الایجاد.
- غير أن مصطلح الأرشيف الذي يعود أصله إلى المصطلح اليوناني بيت الإدارة لا يشير إلى وسيط بعينه بل يشير إلى تنوع جوانب الأرشفة من انشاء الوثائق إلى حفظها وتسكينها. ويمكن القول أن الأرشيف هو مساحة مادية وافترضية الغرض منها تعقب المعرفة واختيارها وتدوينها وإعادة اتاحتها، وتتطلب المعرفة المحفوظة في الأرشيف عملية تفسير متعددة التخصصات، بسبب تراثها من حيث الأشياء المادية والفكرية والروابط مع تاريخ الجهة وسياقها (٣).

(1) Rudolph, Katie. ibid.p25

(2) Archive an special collection At The Uaa/Apu Consortium Library . accessed (3May 2020) <https://archives.consortiumlibrary.org/2017/01/24/describing-collections-things-that-arent-archival/>

(3) Calcagno, Monica and Collavizza, Isabella, The Archive as a Cognitive Artefact. An Analysis of the Complex Relationship between Culture and Business . Università Ca' Foscari Venezia ,2018 . accessed (18May 2020) <https://ssrn.com/abstract=3259029> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3259029>

وهناك عدة تعريفات للوثيقة لا تشير إلى وسيط بعينه حيث عرف بول أوتليه (أحد مؤسسي حركة التوثيق في ثلاثينات القرن الماضي) مصطلح وثيقة ليشمل مجموعة واسعة من القطع والتحف والوسائط حيث يرى أن الوثائق هي أشياء تنقل المعلومات مهما كان شكلها المادي^(١)، وأن مصطلح التوثيق يجب أن يشمل الأشياء لما لها من قيمة توثيقية^(٢). وهناك تعريف آخر للوثيقة أنها معلومات مسجلة بصرف النظر عن شكلها المادي أو الوسيط التي سجلت عليه^(٣).

والأرشيف في العصور القديمة إنما كان يضم الألواح الخشبية والطينية والأقراص المغطاة بالجبس والخرق والعظام. ذلك لأن هذه الأشياء كانت وعاء الكتابة في تلك العصور^(٤).

إن النطاق التاريخي للأرشيف واسع بدءًا من المحفوظات البدائية التي انشأها المصريون والأشوريون من الألواح الطينية وأوراق البردي إلى الأرشيف الحالي المختلط الذي يضم صورًا ثلاثية الأبعاد ومنصات تعليمية. وليس ذلك إثبات أن المواد الأرشيفية تطورت فحسب بل يقصد به أن تحديد المواد التي يتم حفظها داخل الأرشيف يرتبط بخصائص مستمدة من الفترة التاريخية التي يتناولها الأرشيف^(٥). كما أن التطور الحديث جعل الأرشيف يحتفظ بأشياء ثلاثية الأبعاد لكنها تحمل معلومات بداخلها، مثل الأقراص

(1) Giannachi, Gabriella: Archive Everything.op.cit.p3

(2) Rayward, W. Boyd. "The legacy of Paul Otlet, pioneer of information science." The Australian Library Journal 41.2 (1992): p93

(3) سلوى ميلاد. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧. (مادة record)

(4) محمد إبراهيم. نفس المرجع السابق . ص ٧١

(5) Giannachi, Gabriella .op.cit. P5

الصلبة التي تحمل نقوشًا غير مرئية بينما الأشياء قد تحمل نصًا مرئيًا واضحًا^(١).

وإذا كان التقسيم بين المتحف والأرشيف يتأثر بطبيعة المواد المحفوظة، بمعنى أن الأرشيف يجب أن يضم الوسائط البسيطة مثل الورق والبردي مما يعني أن الأرشيف يجب أن يتوقف عن ضم الوسائط الحديثة التي تتصف بصلابة مظهرها. بينما يحتوي الأرشيف القومي على وسائط متعددة، بداية من البردي والجلود وحتى الأقراص المغناطيسية ووجود هذه الوسائط المتنوعة في مكان واحد إنما يشير إلى أن الأرشيف يضم الوسائط لمصدرها ووظيفتها السابقة بغض النظر عن مظهرها الخارجي، ويوضح أيضا أن الأرشيف قد يتألف من مجموعة من الأشياء المترابطة القائمة على أساس زمني ينطوي محتواها على أفعال وأحداث تاريخية^(٢).

وينبغي ضم الأشياء التي تعد جزءًا من المتكاملة الأرشيفية، وذلك لعدة أسباب:

أ. إن الدور الذي يقوم به الأرشيف في توثيق حياة الأفراد والمؤسسات الكبرى يستلزم حفظ الوثائق والأشياء معاً. وكذلك الدور التربوي والتثقيفي للأرشيف يلزمه بجمع الوثائق وما يتعلق بها من أشياء في مكان واحد لتيسير المعلومة وعدم تشتيت المعرفة، حيث أن حفظ التراث الثقافي في مكان واحد أسهل في الفهم والاستيعاب خاصة في المجتمعات غير المتعلمة^(٣).

(1) Darms, Lisa. The archival object.op.cit.p150

(2) Giannachi, Gabriella: op.cit.p6

(3) Darms, Lisa. "The archival object" .op.cit p155

ب. إن إعدام الأشياء أو إلحاقها بالمتاحف يعد تشتيتاً للسياق وعزل المواد التي قد تكون سبباً في إثبات صحة الوثائق عن المتكاملات التي تخصها بل قد يكون الشيء سبباً في إنشاء الوثيقة^(١) (مثال ذلك النياشين^(٢) وبراءات الاختراع). وتعد الأشياء جزءاً من سياق الوثيقة، وتستمد الوثائق قيمتها الإثباتية من السياق الذي أنشئت فيه، والحفاظ على الترابط بين الوثائق وسياقها الأصلي أمر أساسي للفهم الكامل والصحيح للمعلومات والحقائق التي تشملها الوثائق^(٣). وهناك عدة أنواع للسياقات أهمها السياق الإداري وسياق المصدر، وإذا كان الشيء جزءاً من المصدر ويفسر طبيعة عمله ويشرح المعلومات التي وردت بالوثائق بل ويعد إثباتاً لوقوع الأحداث الواردة بالوثائق، فيجب حينئذ إلحاقه بالارشيف. إن فصل الأشياء عن الوثائق (وبصفة خاصة تلك التي تحمل نصوصاً) بناء على الشكل قد يعني فصل العلاقة بين الوثيقة والشيء، وبذلك تعبر الوثيقة عن شيء ليس محفوظاً معها أو ربما تم إعدامه^(٤)، ويعاد توظيف الأشياء في وظيفة أخرى بالمتحف غير التي أنشئت لأجلها.

(١) Rylance, Keli. "Archives and the Intangible." *Archivaria* 62 (2006).p107

(٢) النياشين :- مفرد نيشان : وسام أو شعار يعطي جائزة أو تقدير (أحمد مختار عمر . معجم اللغة العربية المعاصر . مرجع سبق ذكره . مادة (نيشان)) ، و النشان كلمة فارسية تعنى علامة أو اثر أو علامات افتخار من طرف الحكومة لمن أدى خدمات حسنة (ابراهيم الدسوقي شتا: المعجم الفارسي الكبير ، القاهرة ، مديولى ١٩٩٢م)

(٣) دينا محمود . الاتجاهات الحديثة في علم الوثائق (الدبلوماسية) ومجالات دراسته .

القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠١٨.ص ٦٢

(٤) Rylance, Keli.op.cit.p107

ج. قد يصعب فهم الوثيقة أو الشيء إلا بربطهما معاً، فقد لا تتضح وظيفة الشيء إلا من خلال منشئ الوثائق. ووفقاً لنظرية دورنتي فإن هناك روابط أرشيفية بين وثائق المتكاملة الواحدة شبه بالأنسجة الضامة داخل جسم الانسان، وأن طبيعة المتكاملة الأرشيفية تتضح من خلال تلك الروابط، كذلك توجد بين الأشياء والوثائق روابط، تتضح من خلالها أهمية الشيء ودوره في حياه المنشئ^(١).

د. يجب حفظ الأشياء ذات الأهمية التاريخية لأنها تحمل معنًا وهذا المعنى يتغير عبر الزمن وقد يختفي الشيء وأهميته وتبقى علاقته بالوثيقة، وحفظ الأشياء التي لها صلة بالوثائق ضروري لفهم طبيعة الأفراد والمجتمعات في ذلك الوقت^(٢).

هـ. يمكن للمتاحف أن تحوي العينات المادية أو الأشياء، لكنها لن تقوم إلا بوظائف العرض والتتقيف أثناء عملها اليومي، وغالبا لن يضم المتحف مرفقًا بحثيًا يُتيح للباحثين الوصول المباشر إلى مجموعات الوثائق الخاصة بالأشياء^(٣)، وقد ينظر هواة جمع الأشياء من الأفراد والجمعيات المهنية إلى تخزين الأشياء والوثائق، ولكنهم لن يقوموا بإتاحة الفرصة للاطلاع على الوثائق والأشياء، كما لا يمكن مطالباتهم بالحفاظ على مجموعات الأشياء المحفوظة لديهم^(٤).

(1) Rudolph, Katie. Separated at appraisal. Op.cit,p34

(2) Coones, Wendy. Museum and archive on the move: changing cultural institutions in the digital era. Berlin : Walter de Gruyter, 2017.p27

(3) Phillip Roberts & Paul S. Moore .Objects, archives and collections, Early Popular Visual Culture. 2016, p298

(4)Phillip Roberts & Paul S. Moore.ibid.p299

و. تحتفظ المكتبات بأشياء لا تعد انتاجًا فكريًا مثل الخرائط وخطب الزعماء والأعمال الفنية النادرة والأفلام الوثائقية، بينما الأرشيفات ترفض ضم أشياء ترتبط بالوثيقة وتيسر فهمها وتساعد على إثبات صحتها^(١).

والخلاصة، وجدت بعض الأرشيفات ضرورة إلحاق الأشياء ذات الصلة بالوثائق داخل الأرشيف، كما دعت بعض المنظمات الدولية إلى ضرورة تكامل المؤسسات الثقافية.

ثالثاً: حفظ الأشياء والعمليات الفنية التي تتم عليها:

١ - حفظ الأشياء داخل الأرشيف القومي:

أيدت بعض الأرشيفات القومية ضم الأشياء المرتبطة بالمتكاملات الأرشيفية، واعتبرتها وسائل معلومات ذات قيمة إثباتية وجمالية. وهناك عدة خطوات يجب اتباعها عند ضم الأشياء إلى الأرشيف، تتضح فيما يلي:

أ. **فحص الأشياء وتحليلها وتحديد قيمتها:** يجب فحص الأشياء لتحديد قيمتها والتعرف على مدى أهمية حفظها في الأرشيف. ويقوم الأرشيف الأمريكي بتحليل قيمة الأشياء قبل اتخاذ قرار حفظها داخل الأرشيف، ويوضح الشكل رقم (١) عناصر تحليل الأشياء، حيث يضم عناصر وصفية حول الشيء وطبيعته، كما يضم النموذج عناصر إثباتية وتاريخية لتوضيح أهمية الشيء البحثية والتاريخية. كما يجب أن يحدد الأرشيفي قيمة الأشياء ومن أهم القيم التي يجب النظر إليها في الأشياء قبل اقتنائها بالإضافة إلى القيمة الإثباتية والتاريخية، القيمة الجمالية.

(1) Rudolph, Katie. Separated at appraisal. Op.cit,p20

ويقصد بالقيمة الجمالية: أن أهمية الوثائق أو الأشياء تحدد وفقاً لخصائصها الفنية أو جاذبيتها البصرية. وترتبط القيمة الجمالية ارتباطاً مباشراً بمفهوم القيمة الفنية، ويقصد بها قيمة الوثيقة أو الشيء كواقع مادي^(١). وقد تشمل الوثائق ذات الجودة الجمالية أو الفنية على صور فوتوغرافية مثل البطاقات البريدية أو رسومات بالقلم الرصاص أو الحبر أو الألوان أو الرسومات المعمارية، والنماذج المنقوشة أو المطبوعة^(٢)، وكذلك فإن الأختام والخط يزيدان من القيمة الجمالية للوثائق، مثل المخطوطات المزينة بالرسومات والتي لا تقتصر قيمتها فقط على القيمة الإثباتية أو القيمة التاريخية بل يمكن الاحتفاظ بها من أجل قيمتها الجمالية^(٣). كما يجب أن يتأكد الأرشيفي من ملكية الشيء، بمعنى أن الجهة الذي تجري المفاوضات معه هي المالك القانوني للشيء، وهل انتهت الحاجة القانونية له داخل الجهة؟

ب . إضافة الأشياء في سجلات الإضافة:

يجب إضافة الأشياء ضمن المتكاملة الأرشيفية التي يعد الشيء جزءاً منها، وإتمام عمليتي الترتيب والتصنيف اللازمتين. ويحدد التصنيف العلاقة بين الأشياء والوثائق كما يحدد موضع الشيء داخل المتكاملة، ولكن يجب أولاً

(١) Pearce-Moses; Richard. aesthetic-value .available from: <https://dictionary.archivists.org/entry/aesthetic-value.html>

(٢) ICA. A guide to the archival care of architectural records.op.cit.p51

(٣) تعرف القيمة الجمالية في المخطوطات أنها " مجموعة العناصر الزخرفية والوسائل الأدائية والغايات الجمالية ذات النزعة المثالية الجديرة بالاهتمام والتي تحدد الأسباب التي تبعث السرور في النفس لحظة التلقي لمشاهد الزخرفة الهندسية في المخطوطات القرآنية" (شوقي مصطفى . القيم الجمالية للأشكال الهندسية في المخطوطات القرآنية. مجلة العميد ٢ (١)ص ١٥٥)

تحديد مسمى للأشياء، مثلما يتم وضع عنوانٍ للسجلات، فقد يفقد الشيء هويته إذا لم يحدد له مسمى كما أن التسمية تيسر سبل الوصول إليه.^(١)

ج. وصف الأشياء كجزء من المتكاملة الأرشيفية داخل هيكل وصف المتكاملة.

إن قيمة الوثيقة المفردة تتغير إذا أضيفت إلى المتكاملة الأرشيفية، حيث تظهر العلاقات بينها وبين الوثائق الأخرى داخل المتكاملة الأرشيفية وكذلك العلاقات بينها وبين المتكاملات الأخرى داخل الأرشيف وتظهر السياقات المجتمعية والفكرية التي تشكل تصرفات الأفراد والمؤسسات التي أعدت الوثائق، وبالمثل فلا بد من وصف الشيء داخل المتكاملة الأرشيفية وتوضيح دوره وعلاقته بالوثائق وكيف استخدمه الأفراد.^(٢)

(1) Darms, Lisa. "The archival object".op.cit. p144

(2) Nesmith, Tom. "Seeing archives: postmodernism and the changing intellectual place of archives." *The American Archivist* 65.1 (2002): p35

ما هو الشيء؟
<p>نموذج تحليل الأشياء⁽¹⁾</p> <ul style="list-style-type: none">• المادة المصنوع منها:• عظام - معدن - زجاج - جلد - بلاستيك - حجر - خشب - كرتون (...)• ما طبيعته؟• (ثقيل - خفيف - ناعم - خشن - صلب - مرن)• حجمه وابعاده• لونه• وصفه
<ul style="list-style-type: none">• فيما استخدم هذا الشيء؟• هل هذا الشيء مازال يستخدم أم ان هناك اشياء أحدث منه موجودة حالياً؟• الفترة التاريخية التي يعبر عنها وما دلالاته حول تلك الفترة• ما الدليل الإثباتي والتاريخي الذي يمثله هذا الشيء؟ (قيم الشيء)• ما علاقة هذا الشيء بالشخص/ الجهة التي استخدمته وجاء ضمن مجموعاتها الوثائقية؟

الشكل رقم (٤) نموذج تحليل الأشياء في الأرشيف الأمريكي

د. وجوب وصف كل شيء (سواء كان تحفة أو عملة أو وسام أو غير ذلك..) منفرداً لتوضيح أن الشيء يحمل معنًا من خلال شكله المادي، ولتحديد بنود الملكية ومصادر الاقتناء وعلاقته بغيره من الوحدات الأرشيفية أو الأشياء الأخرى بالمتاحف والمكتبات، وإذا كان الأرشيف يستخدم قاعدة

(1) National Archives and record administration . Analyze an Artifact. (accessed 23August 2020) <https://www.archives.gov/education/lessons/worksheets/artifact.html>

بيانات فيجب إدراج الشيء داخل قاعدة البيانات على أن يشمل الوصف
البيانات التالية:

مكان الحفظ	بيانات الوصف	الشيء
يحدد مكان الحفظ بدقة ويفضل حفظ الأشياء المعدنية ذات الطبيعة الأثرية في دواليب فولاذية تسمح بعرض محتواها للباحثين	١- رقم الإضافة (مستقل أو نفس رقم متكاملة التي يتبعها)	تحفة أثرية عملة معدنية
	٢- اسم التحفة أو العنوان إن وجد	الأوسمة
	٣- السياق (المصدر وكيفية الانتقال)	أعمال فنية
	٤- التاريخ	(لوحة- تطريز-
	٥- ابعاده	مصنوعات جلدية..)
	٦- وصفه	
	٧- حالته المادية	
	٨- علاقته بالمتكاملة الأرشيفية والمقتنيات الأخرى داخل الأرشيف	
	٩- التخزين (مكانه- وشروطه)	
	١٠- طرق الصيانة والترميم المناسبة له أو ما تم عليه داخل الأرشيف	
	١١- رقم الصورة أو الرسم (إذا تم التقاط صور له وحفظت في المتكاملة)	
	١٢- مطبوعات حول التحفة ان وجد	
	١٣- التعليقات	

اقتناء الأرشيفات للأشياء المادية المتعلقة بالوثائق: دراسة تحليلية

ويجب أن تظل العلاقة بين الأرشيف والمؤسسات أو الأشخاص الذين على قيد الحياة قائمة، كما يجب أن يكونوا بمثابة مستشارين لتحديد الطرق التي يمكن من خلالها إدارة وتخزين وتوثيق الأشياء والوثائق معاً، أو طرق ربط الأشياء والوثائق في حالة حفظ الأشياء خارج الأرشيف^(١).

ويتبنى الأرشيف القومي الأمريكي سياسة في حفظ الأشياء داخل المتكاملات الأرشيفية حيث تستخدم عناصر لوصف المستويات الهرمية المختلفة للمواد الأرشيفية من المتكاملات إلى العناصر وكذلك جميع أشكال المواد الأرشيفية من الورق إلى السجلات الإلكترونية إلى القطع الأثرية. ويتم وصف الأشياء داخل المتكاملة الأرشيفية وفي سياق منشأها: "عند إجراء عملية الوصف، يتم ربط أوصاف المواد الأرشيفية بمنشئها لوضع المواد الأرشيفية في سياقها".^(٢)

ويجب أن يضم الأرشيف القومي متحفاً أو معرضاً دائماً لعرض الوثائق والأشياء ذات القيم التاريخية والجمالية. وقد قام الأرشيف القومي الأمريكي بإنشاء متحف لعرض الوثائق والأشياء التي تخص موضوعات بعينها، ومنها موضوع حقوق المرأة حيث يقوم بعرض بعض الملابس والوثائق والصور الفوتوغرافية واللوحات^(٣).

(1) Rylance, Keli. "Archives and the Intangible".op.cit .p116

(2) National Archives Record administration . Archival Materials and Related Elements.
accessed (3Sep2020). <https://www.archives.gov/research/catalog/lcdrg/intro-data.html#work>

(3)National Archives Museum . accessed (23Sep 2020) <https://museum.archives.gov>

٢ - حفظ الأشياء في المتحف

يجب أن يعمل الأرشيفي على ربط الأشياء بالوثائق، سواء حفظت الأشياء داخل الأرشيف أو خارجه، حيث يقع على عاتقه ربط الأرشيف بالمؤسسات والكيانات الثقافية الأخرى، من خلال قواعد البيانات وبطاقات الوصف. وقد قامت الهيئات الدولية المعنية بالمتاحف مثل مجلس المتاحف الدولي (Icom) والمنظمة الدولية للتوحيد والقياس (ISO) بإصدار معايير التوثيق التي ساعدت في تنظيم العمل الإداري بالمتحف، المتمثل في إدارة المجموعات، والضبط من ناحية الحفظ، واسترجاع الوثائق ذات الصلة بالقطع المتحفية، وتتبع موقعها داخل وخارج المتحف^(١).

وللحيلولة دون وقوع خلط في المفاهيم والمصطلحات يمكن الاسترشاد ببعض المعايير الدولية لتقادي ذلك. حيث أصدرت المنظمة الدولية للتوحيد والقياس (ISO) المعيار الدولي :

“ISO 21127:2014:A reference ontology for the interchange of cultural heritage information”

ايزو ٢١١٢٧/٢٠١٤: المرجع الانطولوجي لتبادل معلومات التراث الثقافي " والذي يساعد في :

- تحقيق التكامل بين مؤسسات التراث الثقافي من خلال
توحيد المصطلح

(١) نزمين خليل . وظائف المتحف وأرشيفه . المجلة الدولية للمكتبات والوثائق والمعلومات . مج ٢ ، ٤٤ ، ٢٠٢٠ . ص ٣٨٨

- امداد مطور نظم المعلومات بمؤسسات التراث الثقافي بدليل إرشادي لأداء عمله مدعم بنموذج مفاهيمي
- دعم نقل البيانات آليا من هيكل البيانات محلي إلى هيكل بيانات عالمي دون فقد معناها أو مدلولها الحقيقي⁽¹⁾

وقد قامت اللجنة الدولية للتوثيق بالمجلس الدولي للمتاحف (Icom) بتوزيعه على مؤسسات ثقافية أخرى بحيث يكون المعيار ملائماً لاحتياجات المؤسسات الأخرى التي تتعامل مع التراث الثقافي. والغرض الأساسي لهذا المعيار هو غرض مفاهيمي، لتبادل المصطلحات والمفاهيم بين مؤسسات التراث الثقافي مثل المكتبات والأرشيفات والمتاحف، فهو يهدف للإمداد بمرجع عام يحول دون حدوث تشويش أو عدم توافق مصادر المعلومات. ويعتبر المعيار مخططاً مفاهيمياً لإنشاء قاعدة بيانات عالمية ونظم توثيق تستخدمها المؤسسات الثقافية، بحيث يمكن تبادل المعلومات والتكامل بين مصادر التراث الثقافي غير المتوافقة، وذلك عن طريق وضع تعريفات دلالية لتحويل مصدر معلومات محلي إلى مصدر معلومات عالمي موحد ومتناسك⁽²⁾.

وإذا كان المتحف يستخدم قواعد بيانات خاصة به أو قواعد فهرسة آليه، فيجب الإشارة إلى المتكاملة الأرشيفية التي يعد الشيء جزءا منها. وعلى سبيل المثال في قواعد وصف المصادر واتاحتها (RDA) يجب الإشارة الى

(1) ISO 21127:2014:A reference ontology for the interchange of cultural heritage information. Genève :International Organization for Standardization.2014

(2) ISO 21127:2014.ibid

المتكاملة الأرشيفية في الحقل رقم (١٦-٥١٠) وعنوانه الاستشهادات أو المصادر التي ذكرت فيها القطعة المفهرسة أو معلومات عنها (١) .

٣- تكامل المؤسسات الثقافية:

بدأت المؤسسات الثقافية الكبرى (مثل منظمة اليونسكو) بالاهتمام بتوثيق التراث الثقافي والحفاظ عليه والربط بين مؤسسات التراث الثقافي المادي (مثل المتاحف) وغير المادي (مثل دور الأرشيف والمكتبات)، مما غير جذرياً التوقعات بالنسبة لمستقبل تلك المؤسسات. حيث يرى البعض أن الأرشيفي عليه أن يستوعب واجباته ويتوقف عن التعامل مع أشكال محدده للوثائق (٢)، ويدرك أن الأرشيف كان يضم فيما مضى لوحات طينية وجرار فخارية. ونادى البعض بضرورة دمج المتحف والأرشيف والمكتبة في مكان واحد كمؤسسة لجمع التراث الثقافي بشكل متكامل، بحيث يضم المكان الوثائق والتحف الأثرية ومكتبة أيضاً. وبذلك تكون المعرفة متاحة للباحثين متكاملة في مكان واحد، ولأن عزل الكيانات عن وثائقها هو تفتيت للمتكاملة وتشتيت السياقات في أماكن متفرقة (٣).

وفي تسعينات القرن الماضي ظهر مصطلح (LAM) وهو اختصار لكلمة (Library, Archive & Museum) وقصد المصطلح ضرورة الدمج بين مؤسسات التراث الثقافي الثلاث، ثم ظهر مصطلح (GLAM) في استراليا مضافا اليه (G) اختصار لكلمة (Gallery) مشيراً إلى الجهات التي تضم مصادر المعرفة المتنوعة سواء كانت مادية أو غير مادية، وظهرت

(١) داليا موسى عبدالله. فهرسة الحقيقيات. ص ٢٢٦

(2) Coones, Wendy. Museum and archive on the move. p2

(3) Mike Jones, "Artefacts and archives: Considering cross-collection knowledge networks in museums." MWA2015: Museums and the Web Asia 2015. Published August 15, 2015. Consulted August 9, 2020.

مبادرة (GLAM Peak) وهي مجموعة تضم المعارض والمكتبات والأرشيفات والمتاحف في أستراليا تهدف إلى جمع التراث الثقافي من تلك الجهات وإتاحة الوصول الرقمي إلى المجموعات الثقافية الأسترالية من خلال تطوير إطار عمل وطني، وتمكين الحوار مع القطاعين الخاص وغير الربحي الذي يضم مصادر ثقافية خاصة به^(١). بمعنى الحصول على نسخ رقمية من مصادر التراث الموجودة بالمكتبات والمتاحف والمعارض والأرشيفات وربطها معاً وفتحها رقمياً للباحثين.

وبعد مناقشات عديدة، يرى مؤيدو تلك المبادرة بأن التقارب بين مؤسسات التراث الثقافي هو في الواقع عودة إلى الوحدة التقليدية، حيث تشترك هذه المؤسسات في الروابط المعرفية التي يرجع تاريخها إلى متحف الإسكندرية وتستمر من خلال خزانات الفضول (The Cabinet of Curiosities) أو غرف العجائب (wonder-rooms) في عصر النهضة الأوروبي^(٢).

ومن الأشياء التي ناقش الأرشيفيون حفظها في الأرشيف (الموميوات) حيث يرى البعض أن وثائق المومياء يجب أن تحفظ في الأرشيف القومي لكي تكون متاحة للباحثين الأثريين وللمؤرخين، خاصة وأن العمليات الفنية التي تتم على المومياء مختصره للغاية، بينما المومياء تحتاج إلى بطاقات

(١) GLAM. GLAM Peak. Available from : <http://www.digitalcollections.org.au/glam-peak>

(٢) خزانات الفضول (Cabinets of curiosities) هي مجموعات موسوعية من الأشياء التي لم تكن حدود تصانيفها تم تحديدها بعد في عصر النهضة الأوروبي. والمصطلحات الحديثة تصنف هذه الأشياء ضمن التاريخ الطبيعي والجيولوجيا و وصف الأعراق البشرية و علم الآثار و الأعمال الفنية. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة : متاح على الرابط التالي https://en.wikipedia.org/wiki/Cabinet_of_curiosities)

وصف أشبه بالبطاقات التي يعدها الأرشيف، وأن أسلوب العرض المتحفي والتسجيل في ملفات المتحف أو على قواعد بيانات لا يناسب المومياء التي يسعى الأثريون منذ لحظة اكتشافها إلى التعرف على منشأها ونسبتها إلى أصلها تلك المبادئ التي يتقنها الأرشيفي ويجيد توثيقها في بطاقات الوصف^(١)

وينبغي الإشارة إلى أن (الوثيقة والتحف الأثرية) كلاهما يتم حفظه كدليل على فعل أو حدث تم في الماضي، وكلاهما قد يستحق الحفظ الأبدي لتظل ذاكرة الأمة باقية. وعلوم الآثار قد تعطي مؤشرات أو أدلة على صحة الوثائق وكذلك قد تكشف الوثيقة عن أماكن أثرية.

ويتفق علما الأرشيف والآثار في عدة أمور منها:

- الديمومة: يحتفظ الأرشيف القومي للدولة بالوثائق حفظاً أبدياً فتتسم الوثيقة بالديمومة، وكذلك المتحف يهدف إلى الحفاظ على تحفه الأثرية للأبد وذلك على عكس بعض أوعية المعرفة مثل الكتب التي قد يصدر منها عدة طبعات.

- مبدأ المصدر أي ضرورة نسبة الوثائق والآثار إلى منشئهم الأصلي.

- ومبدأ احترام الوحدة: في الأرشيف يجب احترام وحدة المتكاملة الأرشيفية، وفي المتحف كذلك على سبيل المثال يجب احترام وحدة المومياء بجميع مشتملاتها فلا يجب وضع أجزاء المومياء (أحشاء - أسنان - عظام..) مع

(١) Riggs, Christina. "The body in the box: archiving the Egyptian mummy." Archival Science 17 (2017): 125-150.

أجزاء مومياء أخرى كما أن المومياوات ذات الأصول الواحدة تحفظ معا في مكان واحد غالباً.

- الفجوات: قد يوجد بالوحدة الأرشيفية المتكاملة فجوات تاريخية وكذلك يوجد بالمتحف فجوات تاريخية بين بعض التحف (1).

والحقيقة أن الأرشيفي يجب أن يتعاون مع المتحف، ذلك التعاون سيجعل الأرشيفي يدرك أنه عندما يقرر التعامل مع أشكال محدده فقط للوثائق فإنه يتعامل مع جزء من المعلومات الإنسانية المتاحة في شكل مرن، ويترك جزءاً آخر من المعلومات في شكل مختلف. وتجدر الإشارة أن وثائق المومياء تعد وثائق جارية يجب حفظها في أرشيف المتحف لكن الوثائق الخاصة بعمليات التنقيب عن الآثار يمكن حفظها في الأرشيف التاريخي حتى تكون متاحة للباحثين.

(1) Fleckner, John A. "Archives And Museums." The Midwestern Archivist, 15.2, (1990) P 70

خاتمة الدراسة ونتائجها:

تناولت الدراسة مفهوم الأشياء وطبيعتها ودواعي حفظها في الأرشيف التاريخي بعد فحصها وتحليلها وتحديد أهميتها البحثية وعلاقتها بالوثائق. كما تناولت الدراسة العمليات الفنية التي يجب إجراؤها على الأشياء عند حفظها في الأرشيف التاريخي، مستعينة ببعض ممارسات الأرشيف القومي الأمريكي والبريطاني.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- إن الموضوعات التي يتعرض الوثائقيون لدراستها والتفصيلات التي يصادفونها أثناء التحقق من صحة الوثيقة تقتضي معارف واسعة ومتنوعة ويقتضي ذلك بالضرورة أن يكون الوثائقي دارساً لكثير من العلوم ^(١) ليفهم محتوى الوثيقة وسياقها ويتثبت من صحتها، ودراسة الأشياء المادية الملحقة بالمتكاملات وإجراء العمليات الفنية اللازمة عليها، يعد أمراً ممكناً ومهماً بالنسبة للأرشيفي، وقد بدأت أقسام الوثائق في بعض الجامعات العربية بالاهتمام بالفعل بتوثيق التراث وعدم التركيز على الوثائق فقط.

٢- إن دراسة الأشياء المرتبطة بالوثيقة من الأمور الأساسية لفهم محتوى الوثائق والتعرف على منشأها، ويجب فحص الأشياء الملحقة بالوثائق في سياق استخدام المنشئ لها، ولكن ذلك يتوقف على طبيعة تلك الأشياء وهل من الممكن حفظها داخل الأرشيف، حيث يجب على الأرشيف أن يضم:

(١) سلوى ميلاد . الوثيقة القانونية. ص ٤٣

- الوثائق مهما كان شكلها (ثلاثية أو رباعية الأبعاد..)
- الأجهزة والأدوات التي لا يمكن قراءة الوثائق بدونها، خاصة إذا كان الأرشيف لا يوجد به مثل هذه الأجهزة، وهناك بعض الوثائق البصرية(الأفلام) لا يمكن الاطلاع على الوثيقة إلا بنظارات خاصة.
- الأشياء التي لا يمكن فهم الوثائق بدونها مثل وثائق براءات الاختراع والتي عادة ما يلحق بها نموذج للاختراع، والأدوات التي تثبت ارتكاب الجاني للجريمة خاصة في جرائم الرأي العام.
- كل ما يعد من علامات الصحة والإثبات في الوثائق ويعد جزءاً من سياق الوثائق، ينبغي على الأرشيف أن يسعي إلى ضمه .
- لكنه قد يغض النظر عن بعض الأشياء التي ليس لها علاقة بالوثائق ولا تعد جزءاً من المتكاملة الأرشيفية مثل الملابس والقبعات والأدوات الموسيقية الشخصية والأشياء التي قد يستعملها الأفراد في حياتهم الخاصة وليس لها دلالة في الوثائق.
- ٣- ضرورة التكامل بين مؤسسات التراث الثقافي) المتاحف بأنواعها، والأرشيفات والمكتبات)
- وإن لم يكن ذلك ممكناً في بعض الدول ينبغي أن يضم كل متحف أرشيف وكل أرشيف متحف بجانب المكتبة أيضاً.
- ٤- وضوح أهمية الدراسات البنائية بين العلوم ذات التخصصات المتقاربة مثل علوم الوثائق والأرشيف التاريخ والآثار وغير ذلك

٥- إن دور الأرشيفي في المجتمع يزداد باطراد كلما زادت وتنوعت طرق المعرفة الإنسانية ووسائل الاتصال والتوثيق، ويجب أن تزداد ثقة الأرشيفي بنفسه ويدرك دوره في حفظ تراث المجتمع.

قائمة المصادر و المراجع:

أولاً : القرآن الكريم

سورة المائدة ءاية رقم (١٠١)

ثانياً : المراجع العربية:

- ١- ابن منظور . لسان العرب .بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٨ ، ١٥ مج
- ٢- أحمد بدر . أصول البحث العلمي ومناهجه . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠١١
- ٣- احمد محمد الشامي . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف. متاح على الرابط التالي :
[/https://www.elshami.com](https://www.elshami.com)
- ٤- أحمد مختار عمر . معجم اللغة العربية المعاصر . القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٨
- ٥- داليا موسى عبد الله . فهرسة الحقيقيات باستخدام قواعد وصف المصادر وإتاحتها "RDA" وقواعد المجلس الدولي للمتاحف "ICOM": دراسة تحليلية مقارنة . القاهرة، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات . ٣٤ (٢٠١٨) ص ص ٢٢١-٢٣٧
- ٦- دينا محمود . الاتجاهات الحديثة في علم الوثائق (الدبوماتيك) ومجالات دراسته. القاهرة، دار الفكر العربي ، ٢٠١٨
- ٧- سلوى ميلاد الوثيقة القانونية . القاهرة، دار الثقافة العربية ، ١٩٨٥

- ٨- سلوى ميلاد. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧
- ٩- شوقي مصطفى . القيم الجمالية للأشكال الهندسية في المخطوطات القرآنية. بغداد، مجلة العميد، ٢ (١) ص ص ١٥٥-٢٢٠
- ١٠- عاطف محمد بيومي . وثائق الأختام الشخصية، مجلة العربية ٣٠٠٠؛ ع ٤ ، ٢٠٠٦م
- ١١- قانون الإجراءات الجنائية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٥٠. القاهرة ، هيئة المطابع الاميرية.
- ١٢- محمد إبراهيم السيد. مقدمه في تاريخ الأرشيف ووحداته. القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨٧
- ١٣- نرمين خليل. وظائف المتحف وأرشيفه. القاهرة، المجلة الدولية للمكتبات والوثائق والمعلومات. ، ع٤ (٢٠٢٠) ص ص ٣٥٥ - ٣٨٨
- ١٤- هبه عبد الهادي. الألعاب الالكترونية أداة ومصدر معلوماتي متطور. أطروحة ماجستير مجازة .-القاهرة: كلية الدراسات الإنسانية، ٢٠١٨

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

- 1- Calcagno, Monica and Collavizza, Isabella, The Archive as a Cognitive Artefact. An Analysis of the Complex Relationship between Culture and Business . Università Ca' Foscari Venezia ,2018 Available at <https://ssrn.com/abstract=3259029> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3259029>
- 2- Coones, Wendy, and Viola Rühse. Museum and archive on the move: changing cultural institutions in the digital era. Berlin : Walter de Gruyter, 2017
- 3-Daleziou, Eleftheria. Object Documentation in Archival Collections: Tales from the American School of Classical Studies at Athens Archives, ICOM International Committee for Documentation Conference. 2018
- 4- Darms, Lisa. "The archival object: a memoir of disintegration." Archivaria 67(2009): 143-155
- 5- Ferguson, Sandra. "" A Murmur of Small Voices:" On the Picture Postcard in Academic Research." Archivaria 60 (2006): 167-184
- 6- Fleckner, John A. "Archives And Museums." The Midwestern Archivist15(1990): 67-75
- 7-Giannachi, Gabriella" Archive Everything. Mapping the Everyday, Cambridge, London: The MIT Press.2016
- 8-ICA. A guide to the archival care of architectural records 19th-20th Centuries.Paris.2000
- 9- ISO 21127:2014:A reference ontology for the interchange of cultural heritage information. Genève :International Organization for Standardization.2014
- 10-Marii; Fatma & Ghaidan; Usam. Technical Vocabulary for Cultural Property Conservation. UNESCO .2011

- 11- Mike, Jones. "Artefacts and archives: Considering cross-collection knowledge networks in museums." MWA2015: Museums and the Web Asia 2015. Published August 15, 2015
- 12- Nesmith, Tom. "Seeing archives: postmodernism and the changing intellectual place of archives." *The American Archivist* 65.1 (2002): p35
- 13- Otoole J. M. the Symbolic Significance of Archives. *American Archivist*. vol 56.1993
- 14-Pearce-Moses; Richard. Glossary of Archival and Records Terminology (online). Chicago: society of American archivist
- 15- Perrin, Kathy. A Standard And Guide To Best Practice For Archaeological Archiving In Europe. Belgium: Eac, 2014
- 16-Phillip Roberts & Paul S. Moore .Objects, archives and collections, *Early Popular Visual Culture*. 14(2016) 297-301
- 17- Rayward, W. Boyd. "The legacy of Paul Otlet, pioneer of information science." *The Australian Library Journal* 41.2 (1992): 90-102.
- 18-Riggs, Christina. "The body in the box: archiving the Egyptian mummy." *Archival Science* 17(2017): 125-150.
- 19- Rudolph ;Katie. "Separated at appraisal: Maintaining the archival bond between archives collections and museum objects" *Archival issue* 33(2011):25-40
- 20-Rylance, Keli. "Archives and the Intangible." *Archivaria* 62 (2006).p107
- 21 -Stephen G. Nichols and Abby Smith, *The Evidence in Hand: Report of the Task Force on the Artifact in Library Collections* (Washington, D.C.: Council on Library and Information Resources, November 2001).p17

رابعاً : المواقع الإلكترونية :

- 1- Archive an special collection At The Uaa/Apu Consortium Library
<https://archives.consortiumlibrary.org/2017/01/24/describing-collections-things-that-arent-archival>
- 2- Encyclopedia Britannica. available at
<https://www.britannica.com/>
- 3- GLAM. GLAM Peak. Available at :
<http://www.digitalcollections.org.au/glam-peak>
- 4- National Archives and record administration (USA)
<https://www.archives.gov/>
- 5- National Archives Museum(USA)
<https://museum.archives.gov/>
- 6- National Film And Sound Archive Of Australia.
<https://www.nfsa.gov.au/about/what-we-collect/video-games>
- 7- The National Archives. (UK)
http://discovery.nationalarchives.gov.uk/results/r?_hb=tna&q=postcard